الصباح الدولية
AL-SABAH

No. 5149 | الجمعة | 13 شوال 1446 هـ | 11 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

www.alsabahpress.com Alsabah Media

تل أبيب تعتبر اعتراف فرنسا بدولة فلسطين «مكافأة للإرهاب»

إسرائيل تصعد هجماتها على غزة .. وتستعد لتطويق رفح بالكامل

«وكالات» : صعّد الجيش الإسرائيلي من هجماته على قطاع غزة أمس الخميس مستهدفاً مناطق عدة في الجنوب والوسط والشمال.

ففي مدينة رفح جنوب القطاع، أطلقت المروحيات الإسرائيلية نيرانها بكثافة على المناطق الشمالية من المدينة، واستهدفت منازل وأراضي الأهالي. كما نفذت غارة جوية على شمال رفح.

بالتزامن نسفت القوات الإسرائيلية منازل سكنية في المنطقة.

وفي خان يونس، أسفرت غارة غرب بلدة القرارة عن مقتل مواطنين وإصابة آخرين.

أما في مدينة غزة، فاستهدف القصف الإسرائيلي شارع مشتهى بحي الشجاعية، فضلا عن خيمة للنازحين في مخيم النصيرات وسط القطاع.

بالتزامن، أشارت مصادر عسكرية إسرائيلية إلى أن الجيش الإسرائيل يعيد «احتلال الحدود الشمالية (بيت لاهيا وبيت حانون) بعمق 2 كم.

كما سيطر على محور نتساريم، وسط القطاع، لافتة إلى أنه في حال اتخاذ قرار يمكنه الوصول إلى البحر خلال 6 ساعات، وفق ما نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي.

أما في الجنوب، فيستعد الجيش الإسرائيلي إلى السيطرة على كامل «ممر موراغ» في الأيام القادمة، على أن يطوق رفح كلها ويضمها إلى المنطقة العازلة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أكد الأسبوع الماضي أن إنشاء ممر «موراغ» الجديد هذا أو كما يسميه الفلسطينيون ممر «ميراج»، يهدف للضغط على حركة حماس.

يشار إلى أن إسرائيل تسيطر على ممر فيلادلفي أو ما يعرف بـ «محور صلاح الدين» منذ مايو العام الماضي، رافضة الانسحاب منه، على الرغم من المطالبات المصرية والفلسطينية بذلك.

كما تسيطر على ممر نتساريم الذي يفصل الثلث الشمالي لغزة، بما في ذلك مدينة غزة، عن باقي القطاع. إلا أنها تسمح بتنقل العربات التي تجرها الحيوانات عبر هذا المحور عن طريق الرشيد فقط

ويمتد كل من ممر فيلادلفي ونتساريم من الحدود الإسرائيلية إلى البحر الأبيض المتوسط.

أما الهدف من تلك الممرات فهو بحسب ما أعلنه صراحة رئيس الوزراء الإسرائيلي «تجزئة القطاع، وزيادة الضغط خطوة تلو الأخرى على حماس من أجل تسليم الأسرى الإسرائيليين».

من جهة أخرى أطلقت وزارة الصحة في غزة، نداء عاجلا أمس الخميس، لتوفير الأدوية والمستهلكات الطبية، محذرة من انهيار وشيك للقطاع الصحي في ظل استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول الإمدادات.

وقالت وزارة الصحة –في بيان– إن نسبة العجز في الأدوية والمستهلكات الطبية بلغت مستويات «خطيرة وغير مسبوقة»، حيث نفدت 37 في المئة من قائمة الأدوية الأساسية و59 في المئة من المستهلكات الطبية بالكامل.

وتعمل أقسام العمليات والعناية المركزة والطوارئ في الوقت الحالي ضمن أرصدة «شبه معدومة» من الأدوية والمستلزمات المنقذة للحياة.

وأضاف البيان أن 80 ألف مريض بالسكري و110 آلاف مريض بضغط الدم لا تتوفر لهم أدوية في مراكز الرعاية الأولية، كما أن 54 في المئة من أدوية السرطان وأمراض الدم غير متوفرة تماما.

وأكدت الوزارة أن إغلاق المعابر يفاقم الوضع الصحي الكارثي، ويضع عقبات جسيمة أمام رعاية المرضى والجرحى، وسط تزايد أعداد الضحايا جراء العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع.

كذلك، أعلنت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ 7 أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 50 ألفا و886 شهيدا و115 ألفا و875 جريحا.

وفي تقريرها الإحصائي اليومي، أوضحت الوزارة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الـ24 الماضية 40 شهيدا و146 مصابا.

ومنذ استئناف العدوان في 18 مارس 2025، بلغت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 1522 شهيدا و3834 مصابا، بينما

الدمار في غزة

لا يزال هناك عدد من الضحايا تحت الأنقاض وفي الشوارع، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب استمرار القصف الإسرائيلي.

ودمرت إسرائيل 34 مستشفى من أصل 38 في القطاع حتى الآن، ولم يتبقَ سوى 4 مستشفيات تعمل بقدرة محدودة رغم تضررها الشديد، وفق آخر إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي.

كما أدى القصف الإسرائيلي إلى إخراج 80 مركزا صحيا عن الخدمة بشكل كامل، إلى جانب تدمير 162 مؤسسة طبية أخرى.

من ناحية أخرى سارع وزير الخارجية الإسرائيلي غدعون ساعر للتنديد بإعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطين في يونيو المقبل، واعتبر ساعر أن ذلك سيكون «مكافأة للإرهاب».

وقال ساعر الأربعاء عبر منصة إكس إن «اعترافا أحاديا بدولة فلسطينية وهمية من جانب أي دولة، ضمن الواقع الذي نعرفه جميعا، سيكون مكافأة للإرهاب وتعزيزا لحماس.. وهذا النوع من الأفعال لن يجلب السلام والأمن والاستقرار إلى منطقتنا».

وأعلن ماكرون أن فرنسا قد تعترف بدولة فلسطين «في يونيو المقبل» بمناسبة مؤتمر عن فلسطين يعقد في نيويورك وتتقاسم رئاسته مع السعودية.

وقال ماكرون في مقابلة مع قناة «فرانس 5» بثت «علينا أن نمضي نحو اعتراف، وسنقوم بذلك في الأشهر المقبلة»، مضيفا «هدفنا هو ترؤس هذا المؤتمر مع السعودية في يونيو، حيث يمكننا أن ننجز خطوة الاعتراف المتبادل بدولة فلسطين مع أطراف عدة».

وأضاف ماكرون «سأقوم بذلك لأنني أعتقد أن الأمر سيكون صحيحا في لحظة ما، ولأنني أريد أيضا أن أشارك في دينامية جماعية، تتيح كذلك لجميع من يدافعون عن فلسطين الاعتراف بدورهم بإسرائيل، الأمر الذي لم يقم به العديد منهم».

وأكد أن ذلك سيتيح أيضا «أن نكون واضحين للنضال ضد من ينكرون حق إسرائيل في الوجود، وهذا ينطبق على إيران، وأن نمضي نحو أمن مشترك في المنطقة».

ومن شأن هذه الخطوة أن تجعل فرنسا أول عضو دائم في مجلس الأمن الدولي يعترف بدولة فلسطين.

ويعترف نحو 150 بلدا بالدولة الفلسطينية، وفي مايو 2024 اتخذت هذه الخطوة كل من أيرلندا والنروج وإسبانيا، وكذلك سلوفينيا في يونيو الماضي.

وستكون فرنسا القوة الأوروبية الأكثر أهمية التي تعترف بالدولة الفلسطينية، وهي خطوة قاومتها الولايات المتحدة لفترة طويلة، في حين يعتبرها مؤيدوها ضرورية لتحقيق الاستقرار في المنطقة، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يرفض حل الدولتين.

مسؤول إسرائيلي : إنشاء قواعد تركية في تدمر السورية خط أحمر

آلية تركية في شمال سوريا

«وكالات» : فيما أعلنت تركيا إجراء محادثات على المستوى الفني مع إسرائيل لخفض التوترات بشأن سوريا، كشف مصدر إسرائيلي رسمي، أن الاجتماع الذي عقد الأربعاء بين ممثلين من إسرائيل وتركيا في أذربيجان، أوضحت فيه تل أبيب «بشكل لا لبس فيه أن أي تغيير في انتشار القوات الأجنبية في سوريا – خاصة إنشاء قواعد تركية في منطقة تدمر – هو خط أحمر وسيعتبر خرقاً للثقة».

وأضاف المصدر في تصريحات أمس الخميس أن «إسرائيل أوضحت في الماضي أن منع هذا التهديد هو مسؤولية الحكومة في دمشق»، وفق ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية.

كما أردف أن «أي عمل من شأنه أن يعرض إسرائيل للخطر فإنه يعرض حكم أحمد الشرع للخطر» في إشارة إلى الرئيس السوري الجديد.

وبوقت سابق أمس، علقت مصادر في وزارة الدفاع التركية حول وجود آلية «وقف تصعيد» بين تركيا وإسرائيل في سوريا، قائلة إنه «تم إجراء أول اجتماع فني في أذربيجان حول تأسيس آلية لوقف التصعيد من أجل تجنب وقوع الحوادث غير المرغوب فيها»، مضيفة أن «الجهود ستستمر من أجل إنشاء آلية لوقف التصعيد».

أتى ذلك بعدما أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن بلاده تجري محادثات على المستوى الفني مع إسرائيل لخفض التوترات بشأن سوريا، لكنها لا تتحرك نحو تطبيع العلاقات.

وقال لقناة «سي إن إن تورك»: «بينما نقوم بعمليات معينة في سوريا، يتعين أن تكون هناك آلية تفادي صدام مع إسرائيل التي تحلق طائراتها في تلك المنطقة، تماماً كما نفعل مع الأميركيين والروس».

كما أضاف أنه «من الطبيعي أن يكون هناك اتصالات على المستوى الفني لتأسيس ذلك».

لكنه استبعد أن يكون هناك تطبيع للعلاقات مع تل أبيب، خاصة بعد أن تصاعد التوتر بين البلدين على خلفية الحرب التي شنتها إسرائيل في غزة، حسب وكالة الأنباء الفرنسية.

وكان النفوذ التركي في سوريا قد أثار قلق تل أبيب التي شنت غارات جوية وتوغلات برية لإبعاد القوات الحكومية السورية عن حدودها.

فيما عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين الماضي التوسط بين أنقرة وتل أبيب، بينما كان مجتمعاً إلى حليفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، لافتاً إلى أن «علاقاته رائعة» مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

يشار إلى أن تركيا كانت أوقفت تعاملاتها التجارية مع إسرائيل واتهم أردوغان نتنياهو بممارسة «إرهاب الدولة» و«الإبادة الجماعية» في غزة، وذلك منذ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

غارات إسرائيلية تستهدف بلدة ياطر في جنوب لبنان

«وكالات» : استهدفت مروحيات أباتشي إسرائيلية مساء الأربعاء 3 منازل في بلدة ياطر في جنوب لبنان بعد تلقي أصحاب هذه البيوت تحذيرات بقصفها.

وأعلنت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية أن الطائرات المروحية الإسرائيلية شنّت غارة تحذيرية استهدفت محيط عدد من المنازل في بلدة ياطر الجَنوبية بعد تلقي أصحابها تحذيرات هاتفية من قبل إسرائيل هددت بقصفها ما استدعى سكان هذه المنازل للقيام بإخلائها.

ولاحقاً شنت مروحية أباتشي إسرائيلية غارات على المنازل التي تلقى أصحابها تحذيرات بإخلائها في بلدة ياطر.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن هذه المنازل كانت بمثابة مواقع تابعة لحزب الله.

كما أغارت طائرة مسيرة إسرائيلية مساء الأربعاء على محيط المدرسة الرسمية في بلدة راميا في جنوب لبنان.

من جهته أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الأربعاء، سقوط طائرة مسيرة تابعة له في الأراضي اللبنانية، مرجعاً السبب إلى «عطل تقني».

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان نشره على منصة «إكس»: «سقطت طائرة مسيرة تابعة لنا، في وقت سابق (الأربعاء)، بالأراضي اللبنانية نتيجة خلل تقني». وأضاف: «لا يوجد خوف من وقوع حادث أمني ولا خوف من تسرب للمعلومات».

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه يحقق في ملابسات سقوط المسيرة، دون تحديد نوعها.

وكان قد بدأ اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان في 27 نوفمبر الماضي وتم تمديد مهلة تنفيذه حتى 18 فبراير الماضي.

الأمريكيون يصعّدون قصفهم للحوثيين .. ولا مؤشرات على نهاية قريبة

صورة أرشيفية من حساب القيادة العسكرية المركزية الأمريكية للشرق الأوسط

«وكالات» : صعّدت القوات الأمريكية عملياتها الجوية ضد مواقع ميليشيا الحوثي في اليمن، مع توسيع نطاق الاستهداف وزيادة عدد الأهداف ونوعيتها، في وقتٍ تلتزم فيه القيادة المركزية الأميركية صمتاً لافتاً بشأن تفاصيل العملية.

ورغم مرور أكثر من أسبوع على بدء هذا التصعيد، لم تعلن القيادة المركزية أي تفاصيل حول طبيعة الأهداف أو نتائج الضربات، فيما قال مسؤول أمريكي إن «القيادة قررت عمداً عدم الإفصاح عن مسار العملية العسكرية لتجنّب كشف أي معلومات قد يستفيد منها الحوثيون لفهم الخطة الأميركية».

العمليات الأمريكية لم تقتصر على المخازن فقط، إذ أكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن الحملة تشمل أيضاً مراكز اتصالات ورادارات، إلى جانب تجمعات حوثية مكشوفة.

ويبدو أن واشنطن تراهن على الاستنزاف المتدرج لقدرات الحوثيين العسكرية، في ظل غياب تقديرات دقيقة حول حجم ترسانتهم من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

برغم الضربات، يشير مسؤولون أميركيون إلى أن أهداف الحملة لم تتحقق بعد، إذ تتمثل في ثلاث نقاط رئيسية: تدمير القدرات الهجومية للحوثيين، ردعهم عن تنفيذ المزيد من الهجمات، وضمان أمن الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن.

وصرّح أحد المسؤولين الأمريكيين قائلاً: «لم نصل إلى الردع بعد»، مضيفاً أن الحوثيين لا يزالون قادرين على الوصول إلى الأسلحة وتنفيذ هجمات على السفن، ما يشير إلى أن الحملة ستتواصل بوتيرة عالية في المرحلة المقبلة».

في خلفية هذا التصعيد، يبرز عامل آخر يتمثل في رغبة واشنطن في توجيه رسالة واضحة لإيران عبر الضغط على حلفائها الحوثيين، وذلك بعد سنوات من التراخي الأميركي تجاه الهجمات الحوثية.

فالرئيس دونالد ترامب لم يشهد خلال ولايته أية هجمات حوثية على السفن، بينما تصاعدت الهجمات خلال ولاية الرئيس السابق جو بايدن إلى أكثر من 145 هجوما العام الماضي فقط.

الرئيس اللبناني : «حزب الله» أبدى مرونة حول سلاحه

«وكالات» : بعدما أكدت مصادر رسمية «أن حواراً سيبدأ قريباً في لبنان لبحث سلاح حزب الله»، أعلن الرئيس اللبناني جوزيف عون، أن الحزب أبدى ليونة حول هذا الموضوع.

وقال عون أمس الخميس إن حزب الله أبدى مرونة في مسألة التعاون حول موضوع السلاح وفق خطة زمنية معينة، وفق ما أفادت الرئاسة

بالتزامن أعلن النائب عن حزب الله حسن فضل الله أن الحزب مستعد لبحث «الاستراتيجية الدفاعية».

وقال خلال مؤتمر صحافي من مجلس النواب إن الحزب مستعد لإجراء محادثات مع الحكومة حول «استراتيجية وطنية دفاعية».

إلا أنه اعتبر أن «النقاش الجدي يجب أن يركز على الحقائق المرتبطة بالاعتداءات الإسرائيلية وكيفية مواجهتها ضمن استراتيجية وطنية وحوار بين الحريصين على هذه الوطنية».

كما أضاف «أن الحكومة هي المسؤولة عن القيام بأي جهد رسمي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وعليها الالتزام بما جاء في بيانها الوزاري».

إلى ذلك، نفى «كل الادعاءات حول تهريب السلاح إلى حزب الله عبر مرفأ بيروت». ودعا القضاء إلى «اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق مروجي تلك الادعاءات»، وفق قوله.

بالتزامن جدد وزير الخارجية اللبناني، يوسف رجي التأكيد على أن الحكومة مجتمعة ملتزمة بحصر السلاح بيد الدولة من أجل وضع لبنان على سكة التعافي.

وكانت مصادر رسمية أكدت في وقت سابق أمس أن «رئيسي الجمهورية والنواب اتّفقا خلال لقائهما منذ يومين على بدء حوار مباشر مع حزب الله لمناقشة مسألة السلاح».

من الضاحية الجنوبية لبيروت

كما أوضحت المصادر «أن الحوار سيكون مباشراً مع الحزب ومحصوراً فقط بالسلاح، على أن يُصبح شاملاً لبحث مسألة كل السلاح غير الشرعي (بما فيها السلاح الفلسطيني)، وذلك ضمن استراتيجية الأمن الوطني التي طرحها رئيس الجمهورية بخطاب القسم».

يذكر أن اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل الذي رعته الولايات المتحدة كان نص على انسحاب «حزب الله» من منطقة جنوب الليطاني (30 كيلومتراً من الحدود)، وتفكيك بناه العسكرية، مع انتشار الجيش اللبناني في المنطقة، مقابل انسحاب القوات الإسرائيلية من كل المناطق التي دخل إليها خلال الحرب.

لكن مع انتهاء مهلة انسحابها في 18 فبراير الماضي، أبقت إسرائيل على قواتها في 5 مرتفعات استراتيجية تخوّلها الإشراف على مساحات واسعة على جانبي الحدود.